

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 67-

وسطية أهل السنة والجماعة 7

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم - [00:00:00](#)

بين الرافضة وبين الخوارج قول المؤلف رحمه الله تعالى وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج اي ان اهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين ضاليتين وهذا هو الاصل - [00:00:23](#)

الخامس في خمسة اصول اهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين ضاليتين في كل باب من هذه الابواب الخمسة الاول كما تقدم لنا في باب الاسماء والصفات بين اهل التعطيل واهل التمثيل - [00:01:02](#)

الثاني هم وسط في باب افعال الله تعالى بين الجبرية والقدرية الجابرية الذين يقولون العبد مجبر والقدرية يقولون العبد يخلق فعله اهل السنة والجماعة وسط بين هاتين الطائفتين الثالث في باب وعيد الله بين المرجئة - [00:01:36](#)

وبين الوعيدية من القدرية وغيرهم كالخوارج الرابع في باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية الذين هم الخوارج والمعتزلة من طرف وبين المرجئة والجهمية من طرف ثان الخامس في حق الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:02:10](#)

بين الرافضة والخوارج طائفتان ضالتان هالكتان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم على طرفي نقيض وجفات الوسط اهل السنة والجماعة والحمد لله على الكتاب والسنة طائفة علي - [00:02:54](#)

وبعض ال البيت علي ايلاء حتى انهم سجدوا له ومنهم من قال علي هو النبي وخان جبريل وصرفها الى محمد وقالوا كلاما فظيحا وهذا سب لله تبارك وتعالى. ترسل الرسالة الى علي وتعطى لمحمد - [00:03:34](#)

والله اين هو وسب للنبي صلى الله عليه وسلم تجرأ في حق علي رضي الله عنه. يعطونه ما ليس له ولا يرضاه ولهذا احرق كثيرا منهم في النار لما قالوا له هذا القول - [00:04:02](#)

منهم من اله ومنهم من جعله النبي ومنهم من جعله الامام المعصوم الذي فوق مستوى النبوة قالوا الامام المعصوم يتلقى عن الله والنبي يتلقى من جبريل وجعلوا الولي والامام المعصوم فوق - [00:04:27](#)

مستوى النبوة هؤلاء الرافضة ومنهم من كفر علي وفي حق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يلعنون ابا بكر وعمر ومنهم من يكفرهم ويكفر الصحابة ويكفر عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين - [00:04:50](#)

ويكفر حفصة رضي الله عنها ام المؤمنين ويكفرون الزبير وطلحة وجمع من خيار الصحابة رضي الله عنهم فهؤلاء هم في انفسهم تناقضوا منهم من يجعله اله ومنهم من يجعله نبي ومنهم من يجعله في منزلة - [00:05:27](#)

بين النبي ودون اله هذا في حق تفضيله. ومنهم من يكفره هذا كونه اله او نبي او كذا تقدم ذكره يعني انهم يقولون خان الامين الذي هو جبريل الرسالة لعلي وهي رسالة اعطى الرسالة لمحمد وهي رسالة لعلي - [00:05:58](#)

ومنهم من يجعله اله وسجدوا لعلي رضي الله عنه واحرقهم بالنار ومنهم الطرف الاخر يقولون علي كافر لم كيف هذا قالوا انه رضي بخلافة ابي بكر وعمر وهذا باطل ورضاه بالباطل يجعله كافر - [00:06:31](#)

هؤلاء الشيعة والرافضة وهم طوائف منهم من يولى علي ومنهم من يفضل على ابي بكر وعمر ومنهم من يلعن ويسب الصحابة رضي

الله عنهم ولا يستثنى منهم الا العدد القليل - 00:06:57

ومنهم من يكفر معاوية رضي الله عنه وترأس في كثير منهم عبد الله بن سبأ يهودي رأى انتصار الاسلام واحب ان يدخل فيه ليفسد فيه واثار على بعض النفوس وحصل ما حصل من الفتنة العظيمة - 00:07:29

اولها قتل عثمان رضي الله عنه في بيته وهو يتلو كتاب الله واراقة دمه على مصحفه رضي الله عنه وارضاه والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما مر عثمان ما فعل بعد اليوم لما جهز جيش العسرة رضي الله عنه - 00:08:27

ويلقب بذي النورين ما احدث اجتماع له بنت اي نبي من اول الدنيا الى اخرها الا عثمان رضي الله عنه تزوج بنتين ابي ينتهي الرسول صلى الله عليه وسلم لما ماتت الاولى تزوج الثانية - 00:08:51

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت الثانية في عصمته لو كان عندنا ثلاثة لزوجناكها وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة رضي الله عنه وبين الخوارج - 00:09:07

الذين خرجوا على علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه لكنهم تسلطوا على علي اولا وقتلهم علي رضي الله عنه والاول يقال له شيعة ويقال لهم رافضة وسموا رافضة لانهم رفضوا زيد - 00:09:35

ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم زيد رجل عابد وفقه وورع وعالم وقالوا له ما تقول ابي بكر وعمر فقال رحمه الله نعم الوزران لجدي - 00:10:05

معي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الا تتبرأ منهما؟ قال لا. اتبرأ ممن يتبرأ منهما قالوا اذا نرفضك كانوا معه فسموا بهذا الاسم الرافضة وانتسب اليه الزيدية او طائفة منهم. الا انهم استمروا مع زيد رحمه الله - 00:10:39

وزيد استشهد في معركة حصل فيها فتنة فاستشهد فيها رحمه الله وهم سمو رافضة لانهم رفضوا زيد ابن علي ابن الحسين علي ابن الحسين رضي الله عنه المسمى بزين العابدين - 00:11:10

وهذا ابنه رحمه الله والخوارج خرجوا على علي رضي الله عنه وكفروا علي وكفروا الصحابة الكثير منهم واستحلوا دماءهم واموالهم واعتبروهم كفار لان منهج الخوارج من خالفهم فيما هم عليه من الضلال - 00:11:28

ايا كان حتى وان كان ممن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكانهم يكونون اعلم بهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - 00:12:09

اهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين لا يرفعون ال البيت عن منزلتهم وانما يحبونهم ويوالونهم ويترضون عنهم وينزلونهم منزلتهم التي يستحقونها فلهم علينا حق الاسلام وصحة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بامر الله - 00:12:30

وحق قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فمن حقهم علينا المحبة والترحم والترضي عنهم واجلالهم وتعظيمهم والاعراض عما حصل بينهم مع بعض الصحابة رضي الله عن الجميع ولا نرفعهم فوق منزلتهم التي يستحقونها وهي انهم عباد لله جل وعلا ليسوا بالهة - 00:13:10

ولا انبياء ولا معصومين يحصل منهم الخطأ كما يحصل من غيرهم ويحصل منهم الصواب كما يحصل من غيرهم يخطئون ويصيبون وقد يكون خطأهم مغفور بسبب سابقة في الاسلام قيامهم بما اوجب الله جل وعلا عليهم من واجب الدعوة الى الله جل وعلا والجهاد في سبيله - 00:13:43

والمرء قد يكون له حسنات عظيمة وقد يخطئ اخطاء العصمة للرسول واما من عداهم فيخطئ ويصيب ولا يكفرونهم كما تفعل الخوارج والخوارج يكفرون اكثر الصحابة رضي الله عنهم وهم لا يرفعونهم فوق منزلتهم التي انزلهم الله - 00:14:12

ولا يحطون من قدرهم ولا يكفرونهم ولا يلعنونهم كما يلعنهم بعض الطوائف وانما يعظمونهم ويحبونهم ويترحمون عليهم ويترضون عنهم ويذكرون ويثنون على محاسنهم ويتفاضون عن مساوئهم الواجب التغاضي عن مساوئ ما حصل بين الصحابة رضي الله عنهم من الفتنة - 00:14:46

وكما قال بعض السلف رحمة الله عليهم قال طهر الله سيوفنا من دمائهم فيجب علينا ان نطهر سنتنا من الخوض فيهم والاسلم

للانسان الا يقرأ ما حصل بينهم اسلم له - [00:15:17](#)

حتى لا يكون في نفسه على زيد ولا عبيد وانما يترضى عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يستحقون الترضي سواء صحبوه مدة طويلة كصحبة ابي بكر وعمر وكثير من الصحابة رضي الله عنهم او صحبه لحظة - [00:15:41](#)

ولو لحظة هذي ميزة للنبي صلى الله عليه وسلم ان من رآه مؤمنا به صحابي ولو دقيقة مر عليه يعتبر صحابي وهذه منقبة عظيمة لا يدركها الا الصحابة رضي الله عنهم من جاء بعدهم لا يدركها - [00:16:07](#)

فمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك فهو صحابي. وان قلت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاهل السنة والجماعة ينزلون خيار هذه الامة منازلهم - [00:16:35](#)

وهم خيار الامة بلا شك واختارهم الله جل وعلا لصحبة نبيه. وللقيام بشرعه وهم الذين بلغونا ديننا. عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه ما جاءنا من نبينا شيء الا عن طريقهم - [00:17:01](#)

فاذا خوناهم او سببناهم كيف نقبل ديننا؟ كيف نسير في دين جاءنا ممن يستحق الشب او الذم رضي الله عنهم وارضاهم فهو خيار الامة بلا شك ومنهم من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم فنشهد له بالجنة قطعا - [00:17:21](#)

وان حصل ما حصل منهم فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشهد الا بحق ما دام انه شهد لهم بالجنة فنشهد ويجب علينا ذلك ومن توقف في هذا ففيها ففيه توقف في تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله لانه يكون ما صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:41](#)

ومن تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله كمال تصديقه صلى الله عليه وسلم وانا اعتقد ونجزم يقينا ان العشرة المبشرين بالجنة في الجنة وان من بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة من الصحابة فهو في الجنة - [00:18:05](#)

الحسن والحسين وثابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وعبد الله بن سلام رضي الله عنه وكثير من الصحابة شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فيجب علينا ان نشهد لهم بالجنة - [00:18:25](#)

ومع هذا مع الشهادة لهم بالجنة ليسوا معصومين والله جل وعلا فضلهم ويتجاوز عما حصل منهم فالذي يجب علينا نحو الصحابة رضي الله عنهم ان نذكر محاسنهم ونترضى عنهم ونحبهم ونواليهم - [00:18:51](#)

وننزلهم منازلهم في الاسلام والسابقة والجهاد في سبيل الله ولا نتعرض لاحد منهم بسب ولا للوم ونظهر السنننا من ان نقول فيهم ما لا يرضي الله وهم خيار الامة بلا شك - [00:19:17](#)

ونقول انهم ليسوا بمعصومين العصمة للرسل هذا واجب المسلم نحو صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون وسطا بين من يوله او يجعله فوق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:39](#)

او يجعله معصوم من الخطأ وبين من يسبه ويلعنه ويكفره وغير ذلك والخوارج كما تقدم خرج على علي رضي الله عنه وارضاه اثني عشر الف وقد اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من علامات نبوته - [00:20:02](#)

قال تمرق مارقة عن الدين على حين فرقة من الناس يقاتلهم او تقتلهم او لا الطائفتين بالحق وكان قتالهم على يد علي رضي الله عنه بعدما دعاهم وحذرهم وانذرهم وارسل لهم عبد الله بن عباس رضي الله عنه حضر هذه الامة وترجمان القرآن الذي قال عنه بعض -

[00:20:27](#)

لو سمعوا تفسيره لبعض آيات القرآن لاسلم اليهود والنصارى والمجوس والناس كلهم رضي الله طبعاً من فصاحته وبلاغته واظهاره للحق فجاء اليهم وهم اثني عشر الف ووعظهم وبين لهم رضي الله عنه وارضاه فرجع منهم العدد الكثير - [00:20:53](#)

وقال رجع منهم اكثر من ثمانية الاف وبقي في حدود اربعة الاف اصروا على عنادهم وعلى خروجهم على علي رضي الله عنه فقاتلهم علي رضي الله عنه وارضاه ومن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم واخبره عن من لم عن شيء الذي لم يكن فكان كما اخبر اخبروا

عن هؤلاء - [00:21:18](#)

الخوارج لانهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الروية. من الرمي. ايمانهم لا يجاوز حناجرهم يحقر المرء صلاته وصيامه

وقراءته عند قراءتهم وصيامهم وطاعتهم يا يقومون الليل ويكثرون قراءة القرآن ويكثرون الصيام. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:21:44](#)

فتكبير الصحابة ليس من الامر السهل وهم كفروا الصحابة واستحلوا دماءهم واموالهم ومما قال له ابن عباس رضي الله عنه لما جمعهم كانوا كانوا يكفرون ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال لو عثرتم - [00:22:18](#)

تقتلون ها يقتلون امكم وهل تستبيحون الزبي ها؟ لانه يرون انها كافرة تستبيحون سبيلها وتنكحونها كيف تقولون وحاجهم رضي الله عنه في ام المؤمنين رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها وارضاهها فرجع الكثير منهم - [00:22:35](#)

ورجع الى الحق توفيق الله جل وعلا ثم بايطاح وبيان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم واهل السنة والجماعة وسط بين طوائف ظالة في ابواب كثيرة من ابواب الدين - [00:23:01](#)

والباب الخامس هو في حق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس من يكفرهم ومن الناس من يجعلهم من المعصومين او من الالهة او من الاولياء الذين هم فوق مستوى النبوة - [00:23:26](#)

واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين الظاليتين لا يؤلفون الا ربههم جل وعلا ولا يعترفون بالنبوة الا لمحمد صلى الله عليه وسلم وانه لا نبي بعده وان الله يصطفي من عباده من يكون وليا له لكن منزلة الولي دون منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:45](#)

والله جل وعلا يختار من عباده فيجعلهم اولياء وهم الذين بشرهم الله جل وعلا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:24:14](#)

الذين امنوا بالله ورسله واتقوا الشرك والكفر والذنوب والمعاصي هؤلاء اولياء الله وكلما كان المرء اكثر طاعة لله. واحذر وابعد عن معصية الله فهو اعمق في الولاية فهذا هو الفصل والاصل الخامس - [00:24:32](#)

في كون اهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين ضاليتين الرافضة من جهة والشيعة والخوارج من جهة اخرى واهل السنة والجماعة وسط بين هذين هاتين الطائفتين لا يوافقون الشيعة والرافضة في دعواهم ولا يوافقون الخوارج في دعواهم بل هم وسط يقولون الحق بامر الله تبارك وتعالى - [00:24:58](#)

قال الشارح رحمه الله قوله وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره المعروف ان الرافضة قبحهم الله يسبون الصحابة رضي الله عنهم ويلعنونهم. يعني يلعنون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وهو خيار الامة على الاطلاق - [00:25:33](#)

افضل الامة على الاطلاق بعد نبيها صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنه الذي يوالونه ويزعمون يقول لا اوتى برجل يفضلني على ابي بكر وعمر الا اقامت عليه الحد. حد القذف - [00:26:13](#)

رضي الله عنه وحرق من يوله منهم كما قال رضي الله عنه لما رأيت الامر امرا منكرا عججت ناري ودعوت قمبرا قمبرا مولى له فاحرق عددا منهم لانهم سجدوا له - [00:26:34](#)

رضي الله عنه وسجودهم لعلي رضي الله عنه كفر وخروج من ملة الاسلام يحل دماءهم واموالهم ورد على الاسلام من كان منهم مسلم من قبل ومنهم من يلعن ابا بكر وعمر - [00:26:56](#)

السبئية ومنهم من يفضل علي على ابي بكر وعمر ومنهم من يعبد علي رضي الله عنه وربما كفروهم او كفروا بعضهم والغالبية منهم مع سبهم لكثير من الصحابة والخلفاء يغلون في علي يغلون في علي واولاده - [00:27:14](#)

يعني يعتقدون لهم العصمة وانهم معصومون من الخطأ ويعتقدون فيهم الالهية الالهية. بعضهم يقول علي اله وقد ظهر هؤلاء في حياة علي رضي الله عنه بزعامه عبدالله بن سبأ الذي كان يهوديا واسلم واراد ان يكيد للاسلام واهله - [00:27:43](#)

كما كاد اليهود من قبل اولي النصرانية وافسدوها على اهلها وقد حرقهم علي رضي الله عنه بالنار لاطفاء فتنهم وروي عنه في ذلك قوله لما لما رأيت الامر امرا منكرا عججت ناري ودعوت قمبرا - [00:28:10](#)

واما الخوارج فقد قابلوا هؤلاء الروافض فكفروا عليا ومعاوية ومن معهما من الصحابة رضي الله عنهم وقتلوا سلوهم واستحلوا دماءهم واموالهم. استحلوا دماءهم حتى قتلوا علي رضي الله عنه وارضاه - [00:28:30](#)

وهو شهيد رضي الله عنه قتل على يد عبد الرحمن ابن ملجم واما اهل السنة والجماعة فكانوا وسطا بين غلو هؤلاء وتقصير اولئك وهداهم الله الى الاعتراف بفضل اصحاب نبيهم. وانهم اكملوا هذه الامة ايمانا واسلاما. لا شك ان فضل الصحابة لا - [00:28:48](#) يدرك فهم افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم اختارهم الله جل وعلا لصحبة نبيه وانهم اكملوا هذه الامة ايمانا واسلاما وعلما وحكمة ولكنهم لم يغفلوا فيهم. ولم يعتقدوا عصمتهم. فلا يعتقد اهل السنة والجماعة في الصحابة العصمة. لا - [00:29:15](#) بل قاموا بحقوقهم واحبواهم لعظيم سابقته وحسن بلائهم في نصره الاسلام وجهادهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولى للمسلم كما قدمت الكف ما حصل بين الصحابة رضي الله عنهم - [00:29:43](#) لئلا يكون في صدره شيء على احد منهم رضي الله عنهم وارضاهم وهم وان كان فيهم المخطئ فهو مغفور لهم باذن الله بسابقته في الاسلام وجهادهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:08](#) رضي الله عنهم وارضاهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:24](#)